فاياك ان تكون خاسرًا وللعبد ثلاث وظايف الاولي ان ينزل نفسه مع
الناس منزلة الملايكه الكرام البرره فيسعي في اغراضهم رفقا بهم وادخالا
للسرور على قلوبهم الثانيه ان لا ينزل نفسه منزلة البهايم والجمادات
فلا يوذيهم ليلا ولا نهارا ولا ينفعهم نيلا والثالثه ان لا ينزل نفسه
منزله العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يرجي خيره ويتقي
شره فان لم تقدر ان تلحق بافق الملايكه فاحذر ان تنزل عن درجة
الجمادات الي منزلة العقارب والحيات فان رضيت لنفسك النزول
من اعلى عليين فلا ترضي بالهوي الي اسفل سافلين فلعلك تنجو كفافا
لا لك ولا عليك فعليك في بياض نهارك ان لا تشتغل الا بما ينفعك
في معادك ولا تكن كالحمقى الذين يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم
مع نقصان اعمارهم فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص والحمد لله رب
العالمين الباب الثالث في اداء الزكوه وذلك سبعة الاول ان
يعجل اداها حتى يظهر من نفسه اثار محبه الله تعالي لان اداه بعد
مطالبة الساعي يشعر بنوع خوف ولان في تعجيله ادخال السرور على الموْمن
وبذلك يستوجب المغفره والجنان والثاني يعين له وقتا اما اول المحرم
او شهر رمضان ليكون اشرف والثالث ان يوديها الى الفقرا سرا
ليكون ابعد عن اثر الربا واقرب الى الاخلاص والرابع ان علم في
ادابه جهرا ان يقتدي به فهو الافضل والخامس لا يعطي من ارذلها
واخبثها ولا يعبس وجهه مع الفقير لئلا يبطل اجره والسادس
لا يمن على الفقير واعلم ان اصل المنة جهل وهو سعة القلب بظن
انه محسن مع الفقير طول السنه ويسلم عليه ويذكر له ذلك ومن

انصف

انصف وانتصف بعلم ان المنه عليه للفقير وقد احسن اليه
بقبول صدقته ونجاه من النار من رذيلة البخل الذي هو صفة اهل
النار وطهره من الذنوب فالفقير بمنزلة القصار غسل بديه من
الدنس والخبث فلو كان الفقير حجاما ويقصده ليقبل منه في اخراج
الدم المهلك فكذا البخل فتكون المنه له عليه وايضا فالصدقه اولا
تقع في يد الله ثم يربيها ثم تقع [illegible] في يد الفقير فيجب ان يقبل منه الفقير
فانه سبب ذلك والسابع ان يوديها من مال حلال طيب عنده فالحرام
والشبهه لا يصلح للتقرب به الي الله تعالي فان الله طيب لا يقبل الا
طيبًا واخراج الارذل الخبيث دليل انه صاحب كراهيه غير راض به
وكل صدقه لا تعطي بطيب نفس فهو دليل انها غير مقبوله الباب
الرابع في اداب الصوم وهو سنه الاول ان يحفظ جوارحه عن المعاصي
ولا يقتصر على البطن والفرج فيحفظ عينه عما يشغله عن الله تعالي
ولسانه عن اللغو والغيبة والكذب واذنه عما لا يجوز استماعه
ويحفظ يديه ورجليه عما لا يحل له [illegible] من يصوم ولا يحفظ
لسانه عن الغيبه والكذب والنظر الحرام مثال مريض يحترز عن الفواكه
ولا يحترز عن السمومات القاتله ومن علم ان المعصيه سم قاتل يحترز
عنها كالفواكه الخامس ان لا ياكل عند افطاره الحرام والسحت ولا يسرف
من الحلال ايضا بل يقتصد السادس ان يكون قلبه بين خوف ورجا
ولا يعلم امقبول صومه ام مردود الباب الخامس في اداب الدعا
واعلم اولا ان الدعا ادب الانبيا وشعار الصالحين والدعا عند الله
بمكان واداب ثمانيه الاول ان يرصد للدعا اوقاتا شريفة مثل عرفة

Copyright © King Saud University